

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن بَرِّي: يريد بعمرٍو هذا عمرو بن هند . يقال : طَلَحُ " : ع " وهو المراد هنا حكاة الأزهري عن ابن السكيت . وقال غيره : أتى الأعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحُ وكان عمرُو ملكاً ناعماً فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلاً على النعممة وعلى طَرَحٍ " ذي " منه . من المجاز : طَلَحَ فلانُ : فسد . وهو طالِحٌ بَيِّنٌ " الطَّلَح : ضدُّ الصَّلَح . وقال بعضهم : رجلٌ طالِحٌ : أي فاسدٌ لا خيرَ فيه . " والطُّلَّاحَتانُ طُلَّاحَتَانِ بنُ خُوَيْلِدٍ " بن زَوْفَلٍ بن نَضْلَةَ الأَسَدِيَّ الفَقْعَعَسِيَّ كان يُعَدُّ بألفِ فارسٍ ثم تَنَدَّبَ لَـ ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلَامُهُ " وأَخُوهُ " على التَّغْلِيْب . روى الأزهري بسنده عن موسى بن طَلَحَةَ أَنَّهُ " سَمَّى النُّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَبَاه " طَلَحَةَ ابنُ عُبَيْدٍ " بن مُسَافِرٍ بنِ عِيَّاضِ ابنِ صَخْرٍ بنِ عامِرٍ بنِ كَعْبٍ بنِ سَعْدٍ بنِ تَيْمٍ التَّيْمِيَّ " يومَ أُحُدٍ طَلَحَةَ الْخَيْرِ " . جزمَ به كثيرٌ من أَهْلِ السِّيَرِ وقيل : إن هذا في غَزْوَةٍ بدرٍ كما نقله السُّهَيْلِيُّ في الرَّوضِ ؛ " ويومَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ " مُصَغَّرًا " : طَلَحَةَ الْفَيَّاضِ ؛ ويومَ حُنَيْنٍ : طَلَحَةَ الْجُودِ " . قال شيخنا طاهرُ المصنِّفِ أَنَّ هذه الألقابَ كُلَّهَا لَطَلَحَةَ B وَأَنَّ مُسَمَّاهَا واحدٌ . وفي التواريخ أَنَّها أَلْقَابُ لَطَلَحَاتٍ آخِرِينَ كما سيأتي . " وطلَحَةُ بنُ عُبَيْدٍ " بنُ عُثْمَانَ " بنِ عَمْرٍو بنِ كَعْبٍ بنِ سَعْدٍ ابنِ تَيْمٍ : " صحابيٌّ تَيْمِيٌّ " كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ من العَشْرَةِ . قال شيخنا طاهرُ أَنَّهُ غيرُ الأَوَّلِ وصَوَّبُوا أَنَّهُ هو لا غيره . انتهى . قلت : والصَّوابُ أَنَّهُ غيرُ الأَوَّلِ كما عرفت من أَنسابهم . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : كان يُقَالُ لَطَلَحَةَ ابنُ عُبَيْدٍ " : طَلَحَةَ الْخَيْرِ وكان من أَجْوَادِ العربِ وممن قال له النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ أُحُدٍ " إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ " طَلَحَةَ " بنُ عُبَيْدٍ " بنِ خَلَفٍ " الخُزَاعِيَّ كُنْيَتُهُ أَبُو حَرْبٍ وَلَقَبُهُ " طَلَحَةُ الطَّلَحَاتِ " . ورَأَيْتُ في بعضِ دَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بخطٍّ من يوثَّقُ به : الصَّوَابُ طَلَحَةُ بنُ عبدِ " . قال ابن بَرِّي : ذكر ابن الأعرابي في طَلَحَةَ هَذَا " أَنَّهُ " إِنَّمَا سُمِّيَ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ " لِأَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةُ بنتُ الحارثِ بنِ طَلَحَةَ ابنِ أَبِي طَلَحَةَ " - زاد الأزهري - " بن عبد مَنَافٍ " . قال : وأخوها أَيْضًا طَلَحَةُ بنُ الحارثِ . فقد تَكَنَّفَهُ هَؤُلَاءِ الطَّلَحَاتُ كما تَرَى . ومثْلُهُ في شرحِ أبياتِ الإِيصَاحِ . وفي

تاريخ ولاة خراسان لأبي الحسين علي بن أحمد السلمي : سُمِّيَ به لأنَّ
أُمَّه طَلَحَة بنت أبي طَلَحَة . وفي الرِّياض النَّضرة أنَّ أُمَّه صَفِيَّة بنت
عبد الله بن عبيد بن مالك بن ربيعة الحَضْرَمِيَّة أخت العلاء بن الحَضْرَمِيَّة
أَسْلَمَتْ . وقال ابن الأثير : قيل : إنه جَمَعَ بين مائة عَرَبِيٍّ وعَرَبِيَّةٍ
بِالْمَهْر والعطاء الواسعَيْنِ فولد لكلِّ منهم ولد فسُمِّيَ طَلَحَة فأُضيفَ
إليهم . وفي شواهد الرِّضي : لأنَّه فاق في الجود خمسة أجياد اسم كلِّ واحد منهم
طَلَحَة وهم طَلَحَة الخَيْرِ وطَلَحَة الفَيَّاضُ وطَلَحَة الجُود وطَلَحَة
الدِّراهم وطَلَحَة النَّدَى . وقيل : كان في أجداده جماعة اسم كلِّ طَلَحَة ؛
كما في شرح المُفصَّل لابن الحاجب . وفي كتاب الغُرر لإبراهيم الوطواط :
الطَّلحاتُ ستَّة : وهم طَلَحَة بن عُبَيْد الله التَّيْمِيَّة : وهو طَلَحَة الفَيَّاضُ .
وطَلَحَة بن عُمر بن عبد الله بن مَعْمَرٍ التَّيْمِيَّة : وهو طَلَحَة الجُود وطَلَحَة
بن عبد الرَّحمن بن عَوْف : وهو طَلَحَة النَّدَى وطَلَحَة بن الحسن بن علي بن
أبي طالب : وهو طَلَحَة الخَيْرِ وطَلَحَة بن عبد الرحمن بن أبي بكر : ويسمَّى
طَلَحَة الدِّراهم وطَلَحَة بن عبد الله بن خَلَفٍ الخُزَاعِيَّة : وهو سادسهم المشهور
بطَلَحَة الطَّلحاتِ . قلت : ومثله كلام ابن برِّي . وقيلُ طَلَحَة النَّدَى
بالمدينة وقبرُ طَلَحَة الطَّلحاتِ بِسجستان . وفيه يقول ابن قيس الرُّقَيْيَّاتُ :